من ايام اذ معناه فانظر تغليبه عن من ايام اخر ومن هذا الباب
هذا البيت لانه يقدر طردت عنه الكرى فلم يلتفت الى فقلت
ادعوك وهذه الفا العاطفة على الجواب المحذوف لتسميها ارباب علم
الفا الفصيحة قال صاحب الكشاف في قوله تعالى ولقد اتينا داود
وسليمان علما وقالا الحمد لله تقديره ففعلا به وعرفا حق النعمة فيه
والفضيلة وقالا الحمد لله قال صاحب المفتاح هو اخبار عما صنع لهما
واخبار عما قالاه كانه قيل نحن فعلنا الايتا وهما فعلا الحمد
وهذا الباب كثير في القران وهو من جملة فصاحته ولهذا سماها
ارباب المعاني الفا الفصيحة رجع قلت فعل ماض والتا ضمير
الفاعل ادعوك فعل مضارع والكاف ضمير المفعول واصله أادعوك
لحذفت همزة الاستفهام كقول الشاعر فوالله ما ادري وان كنت داريا
بسبع رمين الجمر ام بثمان • فتقديره ابسبع رمين ام بثمان فحذف
الجمع
الهمزة للضرورة وحذفها هنا التي للاستفهام والاصلية على خلاف ذلك
هربا من الاستثقال الجمع بين الهمزتين يقال ان بعض النحاة قال للخطيب
ايا حكيم فوادي يوجعني فقال له ابطل هذه الهمزة وقد عوفيت من هذا
الالم لا لكيف لو قال ادعوك للتجلي جار ومجرور واللام للتعدية
وعلامة الجر كسرة مقدرة على الالف لانه مقصور وموضعه النصب على
المفعولية لتنصرني اللام لام كي فهي تنصب الفعل المضارع تنصرني
فعل منصوب بلام كي والنون نون الوقاية والياء ضمير المفعول
مضارع
ما احسن قول شرف الدين بن الفارض • رضيا اكسبني الشوق كما •
يكسب الافعال نصبا لام كي • واحسن منه قول شمس الدين بن العفيف محمد
ومن خطه نقلت • ومستتر من سنا وجهه • بشمس لها ذكر الصلاع في
كوى القلب مني بلام العذار • فعرفني انها لام كي • وانت الواو واو
الابتداء انت مبتدا رفع بالابتدا والضماير كلها مبنية لانها اشبهت

الحرف

الحرف في الوضع كان الاصل في الاسما ان توضع على ثلاثة احرف
فما فوقها ولا يرد باب يد ودم واخ واب لان الاصل يدي ودمو واخو
ودم
وابو وان يكون حرفا لعناني على حرف كبا الجر ولامه هذا الاصل
في موضع الاسما والحروف وقد يخرج الاسم عن هذا الاصل فيوضع على
حرف واحد وهو من الضماير مثل الهاء فانه كذلك فقد شابه
وهو الهاء والكاف واليا
الاسم الحرف في الوضع فيعطى حينئذ حكمه فيبنى فان قلت
اذا قررت ما قررته فما تقول في الضمير مثل انا وفروعه وهو وفروعه على
انه لا فروعه قلت كما ان الحرف خرج عن اصله فكان منه ماهو
على حرفين مثل من وعن وقد وما هو على ثلاثة مثل الى وعلى وما هو على
اربعة مثل حتى ولكن العاطفة وما هو على خمسة مثل لكن من
احرف
اخوات ان كذلك خرج الضمير عن وضعه فكان على حرفين مثل هو
وبابه
وعلى ثلاثة مثل انا وهذا اعتبر الاصل في موضع الحرف اولا ولا
اعتبار بما طرا عليه واعتبر الضمير في اصله ولا اعتبار بما تجدد
فان قلت فمن اين لك ان الاصل في الضماير ان تكون على حرف
واحد قلت لان الاصل في الضماير طلب الاختصار وكونها
وضع
على حرف واحد اخصر من غيره ولذلك لا يوتى بالمنفصل مع امكان
الاتيان
بالمتصل فلا تقول اعطيتك اياه موضع اعطيتكه والضماير تسعون
جمله ماهي
ضميرا تدخل منها ستون وعشرون ويبقى منها احد وستون ضميرا
اصلها خمسة وهي اليا للمتكلم فقط والتا للمتكلم والمخاطب
فقط والها للغايب والميم لجمع المكثر المذكرين وتخلفها
والكاف للمخاطب
النون لجمع المونثين والدليل على انها تسعون لان الضماير اما
مرفوع او منصوب او مجرور فالاولان يكونان متصلين ومنفصلين
والثالث لا يكون الا متصلا فتلك خمسة تضرب في ثلاثة تتكلم

Copyright © King Saud University